المقدّمة

هـذا معجم لمصنفي الكتب العربيـة ، من عرب وعجم ، ممن سبقـوا إلى رحمة الله ، منذ بدء تدوين الكتب العربية حتى العصر الحاضر ، وقد ألحقت بهم من كان شاعراً ، أو راوياً ، وجمعت آثاره بعد وفاته ، كمـا اقتصرت على تـرجمة من عرفت ولادته ، ووفاته ، أو الزمن الذي كان حياً فيه .

بدأت بذكر اسم المترجم ، وشهرته ، وبجانبه ولادتـه ، ووفاتـه ، أو الزمن الذي كان حياً فيه ، بالتاريخ الهجري والميلادي ، ثم نسبته ، وكنيته ، ولقبه ، ثم اختصاصه في العلم ، إن كان له اختصاص ، أو مشاركة في كثير من العلوم ، أو بعضها ، بدون تعظيم وتفخيم ، وقد يكون المترجم أكثر اختصاصاً ، أو مشاركة مما ذكر ـ كأكثر القدامى ـ بسبب ضياع كثير من آثاره ، أو إهمال المصادر ذكر ذلك .

ثم مكان ولادته ، وزمنها ، ونشأته ، ورحلته ، ومن أخذ عنهم ، إن كانوا من المشهورين ، ثم المناصب التي تولاها ، كالقضاء ، والفتيا ، والتدريس ، والوزارة والكتابة الخ . . . ثم مكان وفاته ، وزمنها .

ثم مؤلفاته ، وأكتفي بذكر خمسة كتب للذين أكثروا التصنيف ، ولتبيان نوع علمه عمدت إلى انتخاب هذه الكتب ، من علوم منوعة ، دلالة على مشاركته في العلم ، بدون أن ينظر إلى قيمتها العلمية ، وأما كثرتها وقلتها ، وببيان مخطوطهـا ومطبوعها ، وأماكن وجودها ، فيستطيع الطالب أن يعرف ذلك من مصادر الترجمة .

وقد ذكرت في ذيـل الصفحة الـروايات المختلفـة في الأسماء ، والنّسب ، والولادات ، والوفيات ، والكتب ، ثم ذيلت كل تـرجمة بـالمصادر التي اعتمـدت عليها ، فبدأت بالمصادر المخطوطة ، وأشرت بـ (خ) والمطبوعة بـ (ط) والمجلات بـ (م) والجرائد بـ (ج) والسنة ، أو المجلد بـ (س) والعدد ، أو الجزء بـ (ع) . وقد

عثرت خلال البحث على كثير من الأخطاء ، والكتب ، والـولادات ، والوفيـات ، ككتاب كشف الظنون لحاجي خليفة ، وباستطاعة الباحث أن يتبين ذلك من مراجعة ما اعتمدت عليه في الترجمة .

وسأتبع إن شـاء الله بهذا المعجم ملحقـاً على الحروف ، تـذكر فيـه النسبة للمترجم ، وإن تعددت ، ويحال على الاسم ، مع رقمي الجزء والصفحة .

وقد بذلت الجهد لجمع أكبـر عدد من التـراجم ، واعتمدت على كثيـر من المصادر العربية والأجنبية ، وتحـرّيت الحقيقة والصـواب ، ما استـطعت إلى ذلك سبيلاً ، سائلاً الله العلي القدير ، أن يسدد خطانا ، ويهدينا سبيل الرشاد .

دمشق : ٤ شعبان ١٣٧٦ هـ
٦ آذار ١٩٥٧ م

عمر رضا كحالة

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد...

ضمن اهتمامات مؤسسة الرسالة بكتب التراجم قديمها وحديثها كان لا بد لكتاب معجم المؤلفين للأستاذ عمر رضا كحالة رحمه الله من أن يحظى بالاهتمام الأوفى، وذلك لفرادته في بابته سعة وشمولاً.

ولقد كان لموقع الأستاذ كحالة بصفته مسؤولاً ـ ما يزيد عن ربع قرن ـ عن دار الكتب الظاهرية بدمشق ـ وهي آنئذٍ دارها الوطنية التي تضمُّ كنوز المخطوطات النادرة والكتب المطبوعة الشاملة ـ إضافة إلى ما تميز به من الدأب الصبور والنفس الطويل، مما كان خير معوان على تحقيق هذا العمل الضخم، الذي يتجلى بهذا العدد الكبير من المترجمين، وهذا الاستقصاء لكل من له تأليف، وهذا السرد المطول لمظان ترجمته وكتبه مخطوطة كانت أو مطبوعة.

وعمل يتطلب الشمول والسَّعَة لا بد أن يلوح في أفقه دائماً ما هو جديد، ولذا كان كل جديد يكتشفه الأستاذ كحالة يضعه على حدة، سواء كان تراجم مستقلَّه، أو إضافات لتراجم سبقت، حتى تجمع لديه من ذلك شيء كثيراً، أصدره في مجلد كبير، سمّاه «المستدرك على معجم المؤلفين».

وقد رأينا في المؤسسة أن من الأفضل للباحث أن يجمع الكتاب مع مستدركه في كتاب واحد، حرصاً منا على توفير وقته وجهده في البحث عن ترجمةٍ ما كان يدري أهي في الأصل أم في المستدرك، فقمنا بإدراج المستدرك في أصل الكتاب، بوضع كل ترجمة في مكانها المناسب، بحيث غدا الكتاب وحدة متكاملة، مستلهمين في ذلك خطة المؤلف في كتابه..

وللغاية نفسها فقد رأينا إصدار الكتاب في أربع مجلدات بعد أن كان موزعاً في خمسة

عشر جزءاً عدا المستدرك. وتسهيلاً للباحث في العثور على الترجمة، فقد ميّزنا اسم المترجم بالحمرة، وأثبتنا اسمه في أعلى الصفحة، ووضعنا رقماً متسلسلاً للتراجم، ثم قمنا بصنع فهارس شاملة للكتاب في صورته الجديدة.

وإننا لنرجو أن نكون قد أسهمنا في تذليل عقبات البحث أمام العاملين في هذا المجال، والله من وراء القصد.

الناشر

obeikandl.com